مجلة العلوم التربوية
Journal of Educational Sciences
Journal homepage:
http://Scientific-journal.sustech.edu/

فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء اللغوي لأطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم

(دراسة تجريبية على أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم)

علي فرح أحمد فرح و رهام أنور محمد حسن
قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا

المستخلص:

هدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح في تنمية الذكاء اللغوي لأطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم. و للتحقق من هذا الهدف تم استخدام المنهج التجريبي ذو العينتين الضابطة والتجريبية ذي الاختبارين القبلي و البعدي، وشملت الدراسة (60) طفلاً وطفلةً من أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم بواقع (30) طفل وطفلة للمجموعتين ، واستخدمت الأدوات الآتية : البرنامج المقترح ، مقياس هاوراد جاردنر للذكاء اللغوي ، و تم و باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المقترح و أثره الإيجابي في تنمية الذكاء اللغوي لدى أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم . و بناءً على هذه النتائج وضع الباحثون توصيات أهمها ضرورة و استخدام البرنامج المقترح في الدراسة الحالية في تدريب معلمات رياض الأطفال من قبل وزارة التربية اهتمام كليات التربية بتدريب المعلمات قبل الخدمة على كيفية استخدام استراتيجيات التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة كأحدث النظريات في تدريس الأطفال وتوفير بيئة تعلم تناسب التعلم الذاتي وتطبيق نظرية الذكاء المتعددة في رياض الأطفال في السودان واهتمام إدارة التعليم قبل المدرسي بعمل مسوحات برياض الأطفال للتعرف واقع ذكاءات الأطفال وتوفير مناشط وبرامج لتنمية كل ذكاء .

الكلمات المفتاحية: *الذكاء اللغوي، التعليم قبل المدرسي، الاطفال، استراتيجيات التدريس*

Abstract

This research aims to know the effectiveness of the proposed program in the development of The linguistic intelligence among children of the pre-school education Khartoum state . To investigate the goal the researcher use the experimental method with the control and experimental samples with pre and post test. The study include (60) children male and female divided in tow groups each of them (30) children. Tools used are : proposed program and the scale of linguistic intelligence for Haward Gardener . with using appropriate statistical method result revealed the effectiveness of the proposed program and its impact on the positive of the linguistic intelligence among children of the pre-school education Khartoum state . Accordingly the researchers put a number of recommendations important of which attention college of Education to train teachres before the service to how use of teaching strategies in accordance with the theory of multiple intelligences the newest theories in teaching children and to provide a learning suitable for self –learning and application theory of multiple intelligences in the kindergartens in sudan and attention the management of pre-school education to doing surveys in kindergartens to know the reality of children intelligences and provide programs for development of all intelligent

المقدمة:-

شهد العالم في بداية القرن الحادي والعشرين تغيرات تكنولوجية متسارعة في مختلف جوانب الحياة ومما لاشك فيه أن بناء الإنسان واستثمار قدراته يشكل أهم تحديات هذا القرن فالمخ الإنساني هو أعظم النعم التي كرم به الله الإنسان وأودع فيه ألوان من القدرات وشاءت حكمه الله تعالى أن يخلق الناس مختلفين ويعزز هذا الاختلاف بتنوع القدرات داخل الفرد الواحد حيث يقول تعالى (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحده ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) صدق الله العظيم(هود- الآية 118 -119) .وتعمل هذه القدرات الإنسانية في تنسيق إلهي متكامل لتعزيز ما نعرفه بالذكاء (يوسف،2010).

فى العام 1983م قام السيكولوجي هاورد جاردنر بتأليف كتاب (أطر العقل Frames of mind) وأقترح فيه وجود سبع ذكاءات أساسية وهي الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي الرياضي والذكاء المكاني والذكاء الجسمي الحركي والذكاء الموسيقي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي (جابر ، 2003) .

و قامت هذه الدراسة بالتطرق إلى الذكاء اللغوي لما لهذا الذكاء من دور في تحسين أداء الأطفال. وتم اختيار أطفال المستوى الثاني و الذين تبلغ أعمارهم (5) سنوات في التعليم قبل المدرسي باعتبار أن المستوى الثاني بالروضة هو الأساس كبداية للتعليم النظامي بالمدرسة لذا كان لابد من برنامج شامل للذكاء اللغوي الذي يهتم باللغة وأصواتها ومعانيها والاستخدامات العلمية لها باستخدام استراتيجيات تعلم خاصة بالذكاء اللغوي كالمناقشة والعصف الذهني ولعب الأدوار وممارسة الألعاب التي تعتمد على الكلمات واللغة أو باستخدام التسجيلات الصوتية.

مشكلة البحث : سعياً وراء أهداف تربوية أكثر فاعليةً ولمعرفة متطورة بعيداً عن الطرق التقليدية لتساير العصر الذي نعيش فيه كان لابد من تصميم برنامج لتنميه الذكاء اللغوي لهذه الفئة من أطفال التعليم قبل المدرسي .

و تتمثل مشكله البحث في الإجابة على هذا السؤال : -

ما مدى تأثير البرنامج المقترح في تنميه الذكاء اللغوي لدى أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم.

أهمية البحث :- تتمثل أهمية البحث في الآتي :-

أن اللغة نظام رمزي يستعمله ألإنسان للتواصل وفهم الآخرين والذكاء اللغوي هو ذكاء الكلمات الذي يظهر من خلال سهوله التعامل مع اللغة والقراءة والكتابة والتحدث ورواية القصص والشخص المتفوق في هذا النوع من الذكاء لديه قدره عاليه على تذكر الأسماء والأماكن والتواريخ والأشياء (محمد،2011).

أما من حيث الجانب التطبيقي فيتمثل في:-

1- إثارة الانتباه إلى وضع وتصميم مناهج تعليمية تنمي الذكاء اللغوي.

2- وضع خطه تدريبيه لمعلمي ومعلمات التعليم قبل المدرسي حول كيفية تنميه ذكاء اللغة فى هذه المرحلة .

تأتي أهمية الدراسة من أهميه مرحلة التعليم قبل المدرسي وتأثيرها في المراحل التعليمية اللاحقة

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى الآتي :

1- معرفه أثر البرنامج المقترح على تنميه الذكاء اللغوي لأطفال مرحلة التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم.

2- معرفه استراتيجيات تطبيق برنامج الذكاء اللغوي بصوره سليمة .

فروض البحث : - توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين أطفال مرحلة التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم في الذكاء اللغوي تبعاً للبرنامج المقترح .

منهج البحث : –استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وذلك للتعرف على اثر البرنامج المقترح في تنميه الذكاء اللغوي لأطفال التعليم قبل المدرسي وذلك لأنه المنهج الأنسب لهذا النوع من البحوث حيث يعرف بأنه اختبار الفروض المتعلقة بقضية معينه مع عزل أو تثبيت العوامل الأخرى التي يمكن أن تترك أثرها على النتيجة (سعفان ، 2006م) .

أدوات البحث : استخدمت الباحثة مقياس هاورد جاردنر للذكاء اللغوي الذي تم ترجمته إلى اللغة العربية ومن ثم تقنينه على البيئة السودانية من قبل (نورين ،2011م) .بالإضافة إلى برنامج مقترح لتنميه الذكاء اللغوي من تصميم الباحثة.

حدود البحث : –

الحدود المكانية : روضة كلية التربية بجامعة الخرطوم

الحدود الزمانية : العام الدراسي2014 – 2015م .

الحدود الموضوعية : – فاعليه برنامج مقترح لتنميه الذكاء اللغوي لأطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم – حالة روضة كلية التربية بجامعة الخرطوم .

مصطلحات البحث :

الفاعلية: نقل عبد الرشيد (2011) تعريفاً للفاعلية بأنها "حالة ناتجة عن القيام بعمل الأشياء والإجراءات الصحيحة حسب متطلبات إنجاز الأعمال ووفقاً لمعايير عالية يتم قياس الفاعلية في ضوئها". وورد في حسين (2011) أن الفاعلية هي مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة.

البرنامج: عرفه درة (2003) بأنه أنشطة رئيسة تتضمن أهدافاً ومحتوى، تنفذ بواسطة أساليب تدريبية تنموية عدة خلال فترة زمنية محددة. أما حسين (2011) فيعرفه بأنه مخطط مصمم (أو منظومة تعليمية) يضم مجموعة من الوحدات التدريبية المصممة وفق المنحى المنظومي لتنمية المهارات المحددة، ويضم الأنشطة والوسائل التعليمية، وطرق وأساليب التدريس، وأدوات التقويم.

تعريف فاعلية البرنامج إجرائياً: بأنها مدى تحقيق البرنامج للأهداف التعليمية كما يقيسها الاختبار البعدي من خلال الفرق الدال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد مجموعة البحث في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي

الذكاء: إصطلاحاً : عرفه وكسلر بأنه إمكانية الفرد أو قدرته على السلوك الهادف والتفكير منطقياً والتعامل بفاعليه مع البيئة (الخالدي ، 2001)

اللغة: تعتبر اللغة وظيفة إنسانيه تميز الإنسان بما هو إنسان بل تعد من أهم شروط ألإنسانيه وتعريف اللغة في المعجم الوسيط أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (أحمد،2005)، فيما يعرف ليوبولد اللغة بأنها هي القدرة على الاتصال بالآخرين بما في ذلك كافه أشكال الاتصال وأنواعه وهى التي يتم فيها التعبير عن الأفكار والمشاعر في شكل رموز، بحيث يمكن لتلك الرموز أن تنقل المعاني للآخرين وتشمل طبقاً لذلك أشكالاً مختلفة ومتنوعة للاتصال مثل الكتابة واستخدام العلامات والإشارات وتعبيرات الوجه والإيماءات والتعبير الصامت بالحركة والأفعال (كرم الدين،2004)

الذكاء اللغوى :–

إصطلاحاً :-عرف جاردنر الذكاء اللغوي بأنه قدرة الفرد على أن يكون حساساً للغة المكتوبة والمنطوقة والقدرة على استخدامها لتحقيق أهداف معينه وتوظيفها شفوياً أو كتابياً ،وتعتبر منطقه بروكا بالنصف الأيسر للدماغ المسئولة عن هذا النوع من الذكاء (التونسي،2011)

إجرائياً : هي الدرجة التي تحصل عليها المفحوصين باستخدام مقياس هاورد جاردنر للذكاء اللغوي

مرحله التعليم قبل المدرسي (رياض الأطفال) : هي مرحلة تربوية تضم الأطفال من 4 سنوات إلى 6 سنوات تهدف لتحقيق لنمو الشامل والمتكامل للأطفال من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية وتهيئهم للمدرسة الابتدائية بما تقدمه من أنشطة وبرامج تهم الطفل وتشبع حاجاته.(عبد الخالق ، علي ، 2008)

روضة كلية التربية : هي إحدى رياض جامعة الخرطوم تأسست عام 1968 مع قرار تحويل كلية المعلمين إلى كلية التربية بجامعة الخرطوم وتم تأسيسها بغرض استيعاب أبناء أساتذة كلية التربية وكانت تتبع إلى قسم علم النفس التربوي وفي عام 1992م انتسبت إلى قسم العلوم الأسرية وأصبحت كمعمل للقسم لتدريب طالبات قسم التعليم قبل المدرسي (إدارة الروضة ،2014).

الإطار النظري :

الذكاء : - اختلف علماء النفس في تعريف الذكاء ، فمنهم من عرفه حسب وظيفته وغايته ومنهم من عرفه حسب بنائه التكويني ومنهم من عرفه إجرائيا. فعرف بينيه Binet الذكاء بأنه هو الميل أو القدرة على اتخاذ وجهة محددة والحفاظ عليها والاستمرار فيها والقدرة على التكيف من أجل الوصول إلى الهدف .أما وكسلر Wechslerفقال أنه طاقة الفرد الكلية أ الشاملة لأن يعمل بهدف أو يفكر تفكيراً عقلانياً ،وأن يتعامل بنجاح مع محيطه ، كذلك عرف تيرمان Terman الذكاء بأنه القدرة على التفكير المجرد .(قطامي ، 2009) ، فيما عرف سبيرمان Spearman الذكاء بأنه قدرة فطرية عامة أو عامل عام يؤثر في جميع أنواع النشاط العقلي مهما اختلف موضوع هذا النشاط أو شكله . وكذلك ثورندايك Thorndike عرفه بأنه محصلة (متوسط حسابي) لعدة قدرات مستقلة عن بعضها البعض وينفي ثورندايك وجود ما يسمى بالذكاء العام ، (عبد الوهاب ، الوليلى – 2013م).وأخيرا نطرق الى تعريف جاردنر للذكاء حيث يرى جاردنر أن الذكاء بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقلة عن بعضها بحيث يشكل كل قدرة منها نوعاً خاصاً من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ ، قد لاحظ أن من يفقد القدرة على أداء معين يكون قادراً على أداء قدرات أخرى.(غباري ، أبوشعيرة ،2010).

وأوضح جاردنر في كتابه أنه لا يمكن وصفه على أنه كمية ثابتة يمكن قياسها ، وبناء على ذلك يمكن زيادة الذكاء وتنميته بالتدريب والتعلم (Gardner,1991). وعرفه بأنه القدرة على إنتاج شيء مؤثر يقدم خدمة ذات قيمة في الثقافة ومجموعة من المهارات التي تمكن الشخص من حل المشكلات بطريقة جيدة وإمكانية إيجاد حلول للمشكلات تمكن من حشد معارف جديدة (حسين،2005)

الذكاءات المتعددة: قدم العالم الأمريكي هاورد جاردنر كتابه الذي تحدى فيه النظرية التقليدية التي ترى وجود ذكاء واحد لكل منا وذلك من خلال كتابه أطر العقل (Frames of Mind) و فيها كشف عن أنه يوجد لدى كل منا أنواع مختلفة من الذكاءات وقد ترجم جاردنر أفكاره في نظرية اسماها بنظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligence Theory) وفيها أشار إلى أن الذكاء يمثل قدرة فكرية معينة تستلزم وجود مجموعة من مهارات حل المشكلات مما يمكن الفرد من حل المشكلات أو الصعوبات التى تقف في طريقه وتمكنه من خلق نتاج فعال عندما يكون مناسباً لاكتساب معرفة جديدة.(زيتون ،2012) . وهي أداة وليست هدف في حد

ذاته ،حيث لا توجد جدوى حقيقية من وراء استخدام الاختبارات المقنعة ، فلا جدوى أن نقول أن هذا الشخص لديه ذكاء ولكن الأهم أن يقدم هذا الشخص شيئاً ذا قيمة في إطار مجتمعه أو ثقافته (حسين ، 2005) .

وتعتبر نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة من النظريات المفيدة في معرفة أساليب التعلم وأساليب التدريس فأنها تكتشف مواطن القوة والضعف عند المتعلم .حيث أن كل شخص متميز عن الآخرين ، فالذكاء يختلف من شخص لآخر مما يبرز المعنى الحقيقي للفروق الفردية بين الأشخاص والصفة المتفردة التي يتميز بها شخص عن آخر (الألفي –2014). وبالتالي فإن جاردنر, وضح ذلك أن بالذكاء مكون من ذكاءات متعددة وكل ذكاء يعمل مستقلاً استقلالاً نسبياً عن الآخر وهي :- الذكاء اللغوي اللفظي ،الذكاء المنطقي الرياضي ،الذكاء المكاني والبصري الذكاء البدني الحركي ،الذكاء الموسيقي ،الذكاء البينشخصي (الاجتماعي)، والذكاء الشخصي.(جاردنر ،1983).

مفهوم الذكاء اللغوي : يعد الذكاء اللغوي أحد مكونات نظرية جاردنر ويرى أنه من الممكن التعرف على هذا الذكاء لدى فرد ما من خلال مؤشرات واضحة منها القدرة على الحفظ بسرعة وحب التحدث والشغف بالقراءة والألعاب اللغوية .(Gardener.1983) .فالذكاء اللغوي هو القدرة على توليد اللغة والتراكيب اللغوية التي تتضمن الشعر وكتابة القصص واستعمال المجاز والشغف بالكلمات والشغف باكتساب اللغات والقدرة على توظيف اللغة لأهداف مختلفة واستخدام اللغة للتعبير والتواصل والإقناع وطرح المعلومات والأفكار وليس فقط إنتاج اللغة ولكن حساسية عالية للفروق الطفيفة بين الكلمات وترتيب وسجع الكلمات .(غباري ،أبو شعيرة ،2010).

كما أنها تعني المقدرة على استخدام اللغة الأم وربما لغات أخرى بكفاءة في التعبير الشفهي (كرواية الحكايات والخطابة والتعبير الكتابي كالشعر والتأليف والقصصي والمسرحي ومختلف ألوان الكتابة من أجل التعبير عما يجول بالخاطر وفهم الآخرين ويتضمن هذا النوع من الذكاء المقدرة على معالجة بناء اللغة وأصواتها ومعانيها والاستخدامات العلمية للغة ومن بينها البيان والإقناع وتذكر المعلومات وتوضيحها والشرح واستخدام اللغة لذاتها كي تتحدث عن نفسها .(القريطي ،2005) . فيما يرى (الألفي ،2014) أن الذكاء اللغوي يقصد به القدرة على استخدام الكلمات بفاعلية سواء أكان ذلك شفوياً ، وهذا النوع من الذكاء يتضمن القدرة على تركيب وبناء اللغة والتعرف على صوتيات اللغة والأبعاد العلمية لاستخدامات اللغة ويظهر الذكاء اللغوي في القدرة على إقناع الآخرين لكي يتصرفوا بطريقة معينة وفي شرح ونقل المعلومات والشخص الذكي لغوياً لديه قدرة متميزة على الحفظ حتى في المسائل الرياضية نجده يقوم بحفظها . كما يرى (الحريري ،2015) بأنها القدرة على استخدام اللغة بفاعلية ،كالقدرة على معالجة الكلمات لأغراض متعددة مثل الطلاقة في الحديث والتعبير والقدرة على إدراك المناقشات وإقناع الآخرين بوجهات النظر والقدرة على استخدام العبارات البلاغية كالاستعارة والتشبيه، والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وإيقاعها ، والمتعلم المتفوق في هذا اللون من الذكاء يتميز بحبه للقراءة والكتابة وراوية القصص والتعبير اللفظي والكتابي والقدرة على تذكر الأسماء والتواريخ والأحداث . وترى الباحثة أن الشخص الذكي لغوياً هو الذي يتمتع بأداء متميز في الموضوعات ذات العلاقة باللغة ومهاراتها كالتحدث والقراءة والكتابة والمناقشات الجماعية والقصة والألعاب اللغوية.

ومن استراتيجيات تدريس الذكاء اللغوي:- القصة ، العصف الذهني ،التسجيل الصوتي ،كتابة اليوميات ، النشر (جابر ،2003).

أما أهمية اللغة فتكمن في أن اللغة أهم ما يجعل الإنسان أعلى من الحيوان وهى أكبر سجل يحفظ التراث الاجتماعي و وسيلة جوهرية للاتصال الاجتماعي والعقلي والثقافي وهي بصورتها الكتابية السجل الحافل لثقافة النوع الإنساني وما تنطوي عليه هذه الثقافة من آثار عقلية ومعرفية سواء كانت معنوية أو مادية . (الخلايله ، اللبابيدي،2005). وللغة عدة وظائف منها أنها منهج للتفكير فالإنسان يفكر والأفكار والمعاني تستدعي الألفاظ التي تناسبها و أنها نظام للتعبير عن الأفكار والمشاعر و أخيراً تعد اللغة نظاماً للتعليم والتعلم فباللغة يتعلم الإنسان من الآخرين ويكتسب معارفه و خبرته ومهارته في العمل وفي العيش في مجتمعه المحلى والعالمي . (مدكور ،2002م) فيما يضيف (العياصرة ،2011م) الوظيفة النفعية، و الوظيفة التنظيمية، و الوظيفة التفاعلية والوظيفة الاستكشافية أو الاستفهامية ،والوظيفة التخيلية . و أخيراً الوظيفة الإخبارية الإعلامية.

برامج رياض الأطفال :-

البرنامج : هو مجموعة من الأنشطة والألعاب والتطبيقات التربوية التي تسعى لتحقيق أهداف معينة وضعت لتراعي حاجات النمو لدى الأطفال واهتماماتهم واستعداداتهم ومتطلبات المجتمع ومبنية وفق آراء التربية الحديثة ونظريات التعلم، ومن المبادئ الأساسية لبرامج رياض الأطفال ذات الجودة العالية أن توفر البيئة الداعمة لكافة جوانب النمو (العقلي ، الانفعالي ، الخلقي ، الجسمي ، الروحي ، الاجتماعي) . (أمين ، الخريبي ، منصور ،2014).

تصنيف برامج رياض الأطفال :-

التصنيف تبعاً لدور كل من المشرفة والطفل :- تم تصنيفها الى :- البرامج المبرمجة وتهدف إلى إكساب الطفل مهارات القراءة والكتابة والحساب و مهارات لغوية وعددية ودور المشرفة في هذا البرنامج دور أساسي وهو جعل كل طفل يسير حسب قدراته كما أنها تركز على إكسابه مهارات التفكير الاستقرائي ، والبرامج ذات الأطر المفتوحة ويركز هذا البرنامج على توجية وتوجيه القدرات العقلية المعرفية للطفل أكثر من تركيزه على تحقيق النمو الاجتماعي .وكذلك البرامج المتمركزة حول الطفل :- وتؤكد على تحقيق النمو المتكامل للطفل ، ويحدث التعلم فيها كنتيجة مباشرة للتفاعل المتبادل بين كل من المشرفة والطفل والأدوات التعليمية.وأخيراً برامج الحضانة والرعاية وتركز على أسلوب اللعب في تعلم الطفل وإكسابه المهارات المختلفة ، وتهتم بتحقيق التكيف الاجتماعي للطفل عن طريق لعب الأدوار.

تصنيف البرامج تبعاً للأهداف :- قسمت برامج رياض الأطفال تبعاً للأهداف إلى برامج موجهة معرفياً وتهدف إلى تنمية القدرات المعرفية والعقلية من التسلسل وتصنيف وتعليل وربط بين الأسباب ونتائجها ، ودور المشرفة مبادرة لأنها هي التي تقترح المناشط التعليمية الموجهة للطفل ودور الطفل استجابة ، وغالباً ما تركز على تنمية اللغة ، وبرامج الإنماء الاختياري وتهدف إلى إكساب الطفل نمواً متكاملاً ، وقد وضعت لتعويض النقص في جوانب النمو القادم بها الطفل من الأسرة ،لذلك يعتبر الطفل فيها المحور الرئيسي في المبادرة والمشرفة استجابة، ثم برامج التعليمات الموجهة وتهدف إلى تقوية صلة الطفل بالبيئة التي يعيش فيها عن طريق إكسابه المعلومات البيئية الحياتية والعملية ، وأخيراً البرامج الموجهة بيئياً وتهدف إلى تعويض القصور أو الحرمان الثقافي ، وتستند هذه البرامج المبادرة والتدخل لطفل حيث تستثيره موادها وتشوقه بمناشطها.

تصنيف البرامج معرفياً :- صنفت برامج رياض الأطفال معرفياً إلى برامج تركز على النمو المعرفي للطفل حيث يكون الطفل في البرنامج حراً طليقاً،و البرامج الحسية المعرفية والتي تركز على تنمية الحواس الخمسة ، وبرامج التعليم اللفظي ،النطق ثم البرامج التي تركز على الاكتشاف (اللعب الاستكشافي).(علي ،2007).

نماذج حديثة في برامج رياض الأطفال : من أولى البرامج الحديثة في رياض الاطفال برامج النشاط الحر وتحاول هذه البرامج تلبية حاجات الأطفال الانفعالية و الاجتماعية والعقلية، وبرامج النشاط الفكري وتستند إلى أفكار منتسوري في التعلم الذاتي، و برامج النشاط الأكاديمي وتعتمد على فكرة التعلم بالتكرار والتدريب وكذلك البرامج التعويضية التي صممت للأطفال المحرومين اقتصادياً في الولايات المتحدة الأمريكية ، ويمكن الاستفادة منها في التهيئة اللغوية للصغار الذين يفتقرون إلى بعض المهارات اللغوية. (بدران ،2012). ومن هذه أشهر هذه البرامج برنامج الهيد ستارت (Head Start) الذي يوفر خدمات كثيرة للطفل والأسرة معاً فهو يتضمن منهجاً دراسياً خاصاً بالنمو ويفر خدمات نفسية واجتماعية وتغذية وصحة و توعية للوالدين (Catherine, 2001).

الدراسات السابقة :

هنالك العديد من الدراسات تناولت الذكاء اللغوي منها دراسة (سكر، غانم ، 2011) عن الذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية للتعرف على الذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، واقتصرت الدراسة على طلبة المرحلة الإعدادية (الأولى ، الثانية ، الثالثة) للذكور والإناث وتم استخدام مقياس الذكاء اللغوي المعد من قبل (جاردنر) وتم التوصل إلى النتائج أن عينة البحث تتمتع بذكاء لغوي بدرجة متوسطة وأيضاً دراسة (أمزيان ،2007) عن الذكاء اللغوي وحل المشكلات لدى عينة من الأطفال المغاربة بالتعليم الابتدائي و هدفت الدراسة إلى كشف علاقة الارتباط بين الذكاء اللغوي والذكاء العام ، ثم العلاقة ما بين أنشطة الذكاء اللغوي لدى عينة من الأطفال المغاربة في مرحلة التعليم الابتدائي يبلغ متوسط عمرهم 6 سنوات. وقد بينت النتائج أن هناك علاقة ارتباط بين درجات أنشطة الذكاء اللغوي وبين الذكاء العام، كما أبانت عن عدم وجود فروق جوهرية بين أفراد العينة في مجالات الذكاء اللغوي ، وأيضاً دراسة (بدح ، العنزي ، 2012) عن أثر مشاهدة البرامج الإعلامية في تنمية الذكاء اللغوي لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر أولياء الأمور في المملكة العربية السعودية – الرسوم المتحركة انموذجاً– و أبرزت نتائج الدراسة أن مجال التوظيف اللغوي قد احتل المرتبة الأولى ، ومجال اللغوي الاجتماعي قد أحتل المرتبة الثانية يليهما مجال التفكير اللغوي الناقد بينما جاء مجال التفكير اللغوي الإبداعي في المرتبة الأخيرة ، و أيضاً دراسة (العواد ،1985م) عن العلاقة بين الذكاء اللغوي ومستوى التحصيل في الدراسات العلمية والأدبية بين طالبات الصف الثالث الثانوي للبنات بالرياض بالمملكة العربية السعودية ، وتم تطبيق اختبار الذكاء اللغوي لأ بو علام ، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين التحصيل الدراسي في معظم المواد الدراسية كما تقيسها الامتحانات المدرسية وبين الذكاء اللغوي كما يقيسه اختبار الذكاء اللغوي وهذا الارتباط يتفاوت من مادة إلى أخرى .وأسفرت الدراسة عن أن اختبار الذكاء اللغوي يمكن استخدامه كاختبار تنبوئي بالنسبة لطالبات التعليم الثانوي بالرياض بالمملكة العربية السعودية .

و أيضاً دراسة عشرية (2009) التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعلم ذاتي مقترح لمنهج الخبرات بمرحلة التعليم قبل المدرسي على تنمية الذكاءات المتعددة الرئيسة الثمانية، أظهرت النتائج أن هنالك فروقاً دالة إحصائياً، مما يشير إلى أن البرنامج قد أسهم في تنمية الذكاءات المتعددة للأطفال في المجموعة التجريبية. لم تظهر نتائج المجموعة التجريبية أي فروق ذات دلالة إحصائية في المجموع الكلي للذكاءات المتعددة يعزى لمتغير النوع، بينما نجد أن الإناث تفوقن على الذكور في كل من الذكاء اللغوي و الذكاء المكاني – البصري والذكاء الموسيقي من أبعاد قائمة التقفد للذكاءات المتعددة. مما يشير إلى أن البرنامج قد أثر بصورة أفضل في تنمية الذكاءات المتعددة لدى أطفال المستوى الأول المتوسط مقارنة بالفئة العمرية الأكبر وهم أطفال المستوى

الثاني تمهيدي. وأيضاً دراسة (نورين ،2011) عن تقنين وتطبيق مقياس الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر على أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم على البيئة السودانية في أطفال التعليم قبل المدرسي .وخلصت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أنماط الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الجنس (النوع) .

تعقيب على الدراسات السابقة :-

من الملاحظ أن معظم الدراسات ركزت على استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في الممارسات الصفية وأشارت إلى أن الأفراد لديهم على الأقل ثمانية ذكاءات . ومعظمها كانت دراسات تجريبية عن فاعلية نظرية الذكاءات المتعددة وفق برامج مخصصة لتنمية قدرات أو ذكاءات معينة وأثبتت الدراسات فاعلية هذه البرامج المعدة من قبل الباحثين منها ودراسة (صالح ،2004) عن الذكاءات المتعددة كمدخل لتنمية الذكاء المنطقي الرياضي والذكاء المكاني البصري لأطفال الروضة . وبذا أجمعت معظم الدراسات على أن إستخدام نظرية الذكاءات المتعددة تمكن المربين من خلق بيئة تعلم تعمل على تحسين تعلم المتعلمين . أما الدراسات التي تناولت اللغة فنجد أن معظم الدراسات تناولت علاقة اللغة بمتغيرات أخرى كدراسة (أمزيان،2007) عن دراسة الذكاء اللغوي وعلاقته بأساليب حل المشكلات ، و دراسة (العواد،1985) عن علاقة الذكاء اللغوي ومستوى التحصيل في الدراسات العلمية والأدبية بين طالبات الصف الثالث الثانوي.

أما عن البحوث التجريبية لدراسة الذكاء اللغوي فكانت دراسة (بدح، العنزي ،2012) عن أثر مشاهدة البرامج الإعلامية في تنمية الذكاء اللغوي و دراسة عشرية (2009) عن أثر برنامج تعلم ذاتي مقترح لأطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم. استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في بناء البرنامج المقترح وفروض الدراسة والإجراءات والأساليب الإحصائية و أن ما يميز هذه الدراسة أنها تعتبر الأولى(في حدود علم الباحثة) على مستوى السودان وربما الوطن العربي في مجال تصميم برامج لتنمية ذكاء اللغة لدى أطفال التعليم قبل المدرسي لذا تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة خطوة في مجال تحسين برامج ومناهج رياض الأطفال في السودان .

منهجية البحث: تم استخدام المنهج التجريبي وهو المنهج الذي يتم فيه في المتغيرات المؤثرة في ظاهرة معينة ، باستثناء متغير واحد ، يقوم الباحث بتطويعه أو تغييره ، وقياس تأثيره على الظاهرة موضع الدراسة (مطاوع ، الخليفة ،2014)

عينة البحث :- تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية ، وشملت العينة (60) طفل وطفلة من المستوى الثاني بروضة كلية التربية بجامعة الخرطوم من جملة (90) طفل وطفلة بالمستوى الثاني .

أداة البحث:-استخدمت الباحثة أداتين في هذه الدراسة وهي :- الأداة الأولى :-برنامج مقترح لتنمية الذكاء اللغوي لأطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم . أما الأداة الثانية فهي مقياس الذكاء اللغوي لهاورد جاردنر.

البرنامج :-

فلسفة البرنامج: حددت الباحثة تعريف البرنامج المقترح إجرائياً على أنه " مجموعة الخبرات التعليمية والأنشطة المقترحة ، والممارسات العملية بهدف مساعدة وتدريب الطفل بمرحلة التعليم قبل المدرسي بالمستوى الثاني للفئة العمرية (5) سنوات لتنمية ذكائه اللغوي. استندت الباحثة في تصميم البرنامج على نظرية الذكاءات المتعددة لهاوارد جاردنر والذي كشف فيها عن أنه يوجد لدى كل منا أنواع مختلفة من الذكاءات وأشار الى أن الذكاء يمثل قدرة فكرية معينة تستلزم وجود مجموعة من مهارات حل المشكلات مما يمكن الفرد من حل المشكلات والصعوبات التى تقف في طريقه ، وقد أشار جاردنر في هذه النظرية الى وجود (7) أنواع من الذكاءات وهي

الذكاء اللغوي ،الذكاء المنطقي الرياضي ،الذكاء المكاني البصري ، الذكاء البدني الحركي ،الذكاء الموسيقي ، الذكاء الشخصي الداخلي ، الذكاء الاجتماعي .

خطوات إعداد البرنامج المقترح: استخدمت الباحثة نموذج "جيرولد كمب" G. Comp المذكور في دراسة (المشرفي ،2003) في وضع خطوات تصميم البرنامج التعليمي وهو نموذج يمتاز بالشمول في عرض الأفكار والخطوات والأساليب وتناول المهارات اللازمة لتطبيقها ويمتاز بالوضوح والسهولة في التطبيق ويتمثل هذا في ثمان خطوات رئيسة وهي على النحو التالي :

1/التعرف على الأهداف العامة وإعداد قائمة بالموضوعات الرئيسة التي سوف يتم تناولها خلال محتوى الدراسة.

2/تحديد خصائص المتعلمين الذين يستهدفهم تصميم الخطة التعليمية من حيث قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم .

3/تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من المتعلمين في صورة نتائج تعلم سلوكية يمكن قياسها وتقويمها .

4/تحديد محتوى المادة الدراسية التي ترتبط بكل هدف من الأهداف التعليمية .

5/إعداد أدوات قياس مناسبة لتحديد خبرات المتعلمين السابقة .

6/اختيار نشاطات التعليم والتعلم والمصادر والوسائل التعليمية التي سوف يتم من خلالها وبواسطتها تناول محتوى المادة والدراسة .

7/تحديد الإمكانات والخدمات المساندة مثل الميزانية ، الأشخاص ، الأجهزة، والأدوات .

8/تقويم تعليم التلاميذ ومعرفة مدى تحقيقهم للأهداف التعليمية .

وفي ضوء ما سبق تم بناء وتصميم البرنامج الحالي وفقاً لمرحلتين أساسيتين ، هما :

(أ) تحديد الأسس العامة التي يستند إليها البرنامج المقترح :

1- خصائص مرحلة التعليم قبل المدرسي ،و أهدافها.

2- الذكاء اللغوي وطبيعته وطرق اكتشافه .

3- الاعتماد على استراتيجيات تنمية الذكاء اللغوى كما حددها (جاردنر،1983) .

4- مراعاة مبدأ الاستمرارية عند تنظيم محتوى البرنامج، بحيث يتم تقديم الخبرات التعليمية بصورة تدريجية تيسر من فهم المحتوى وتجنب تكرار المعلومات وتداخلها.

5- مراعاة أن يتضمن محتوى البرنامج المفاهيم المتضمنة لمنهج النشاط في الروضة.

6- تنوع الأساليب والأنشطة التعليمية المتضمنة بمحتوى البرنامج.

7- مراعاة تقديم التغذية الراجعة بصفة مستمرة كلما تطلب ذلك.

خطوات بناء البرنامج :-

1- تحديد الأهداف العامة والفرعية للبرنامج . 2- تحديد الأهداف الإجرائية للجلسات .

3- اختيار محتوى البرنامج . 4- تحديد طرق وأساليب التطبيق المقترحة بالبرنامج .

5- تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج . 6- تحديد أساليب التقويم في البرنامج .

7- عرض البرنامج على المحكمين . 8- الفترة الزمنية لتنفيذ تدريس البرنامج .

الأهداف التي يستند اليها البرنامج المقترح : -

اولاً :- الهدف العام للبرنامج :-

1/تنمية الذكاء اللغوى لدى أطفال التعليم قبل المدرسي وفق أنشطة مصممة لذلك وفقاً لمتطلبات الدراسة .

2/إثراء الأنشطة اليومية بالروضة . 3/تنمية القدرة على التواصل اللغوي الفعال لدى الأطفال.

ثانياً :-الأهداف الفرعية للبرنامج المقترح:-

أ- أن يكون الأطفال قادرين على أن يتواصلون بفاعلية مع الآخرين باستخدام :-

1/مهارة الاستماع 2/مهارة التحدث 3/ مهارة القراءة 4/مهارة الكتابة .

ب- يطبقون الأنشطة بصورة جماعية ج-يستخدمون أكبر قدر من المفردات اللغوية في التواصل مع الآخرين.

محتوى البرنامج المقترح:- حدد المحتوى التعليمي للبرنامج في ضوء الأهداف العامة للبرنامج ووفق خصائص مرحلة الطفولة المبكرة ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة التى تناولت الذكاء اللغوي ومرحلة التعليم قبل المدرسي . وقد اعتمدت الباحثة على عدة أسس وهي :-

1- أن يحتوى البرنامج على أنشطة وفعاليات تثير اهتمام الأطفال.

2- أن يراعى مبدأ التكامل في الأنشطة المقدمة .

3- أن يسهم بشكل فعال في تنمية الذكاء اللغوي.

4- أن يراعى في التطبيقات المقدمة التنوع في الأنشطة (نشاط قصصي،تسجيلات صوتية ، صندوق البريد، القاموس الشخصي ، تكوين كلمات من أحرف ، معكوسات الكلمات ، الاختلاف والتشابه بين الكلمات شبكة الكلمات ، أخبار نهاية الأسبوع ، وصف الصور ، التعرف على السلوك المضاد) لتتماشي مع الذكاء اللغوي و أنماط التعلم المختلفة .

5- أن تركز جميع الأنشطة على تنمية الذكاء اللغوي .

طرق وأساليب التطبيق المقترحة للبرنامج:- تم اختيار طرق وأساليب تطبيق البرنامج وفقاً لأهداف البرنامج ومحتوى البرنامج . وقد اعتمدت الباحثة على استخدام الأساليب التالية:-

1- العصف الذهني :- وهو أسلوب تعليمي يمكن استخدامه مع المتعلمين ، حيث يقوم المتعلم بإطلاق عنان التفكير بحرية تامة في مسألة أو مشكلة ما بحثاً عن أكبر عدد من الحلول الممكنة فتتدفق الأفكار بغزارة وبسرعة و دون كابح ، ثم يتم البحث من بين مجموع الأفكار التي يتم توليدها عن أفضل فكرة دون الحاجة الى النقد أو تخطئة بقية الأفكار .

2- مناقشات في مجموعات كبيرة ومجموعات صغيرة .

3- التعلم الذاتي :- وهو أسلوب يعتمد على نشاط المتعلم بمجهوده الذاتي الذي يتوافق مع سرعته وقدرته الخاصة مستخدماً في ذلك ما أسفرت عنه التكنلوجيا من مواد مبرمجة ،ووسائل تعليمية وأشرطة فيديو ،وبرامج تلفزيونية ، و مسجلات ، و ذلك لتحقيق أهداف تربوية منشودة للفرد .(البكر ،2010).

4- تسجيلات صوتية و فيديو:- و ذلك بتسجيل تعبير الأطفال بأجهزة تسجيل (مسجلات ، موبايل) . أما الفيديو فهو يستخدم في عرض القصص عن طريق الصوت والصورة .

5- حكاية القصص :- وتم اختيار طريقتين لعرض القصص وهي (الفيديو ، والكتب المصورة)

6- أنشطة تحريرية (كتابية).:- و هي أنشطة كتابة تقدم للأطفال المدربين من قبل على الكتابة مراعاةً للفروق الفردية (مثل كتابة كلمات ، كتابة قصة). أما الذين لايستطيعون الكتابة فيمكن الاستعاضة عن ذلك بالسرد فقط.

7- زيارة ميدانية : - و هي اصطحاب الأطفال لإحدى الأماكن لمعايشة الخبرة مباشرةً تطبيقاً للتعلم الذاتي وتشجيعاً لمهارة طرح الأسئلة لدى الأطفال وتم اختيار منطقة مقرن النيلين باعتبارها منطقة غنية بالمثيرات الجاذبة للطفل و المحفزة للبحث والاستكشاف لدى الطفل لما به من ماء وأعشاب متنوعة وأنواع من الطيور و

الأحياء المائية وعدد من الموارد البشرية بمختلف المهن مما يحفز الطفل على السؤال وزيادة ذخيرته اللغوية بشكل فعال .

الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة :-

تم اختيار الأنشطة التعليمية وفق الآ تي :

1- إيجابية الطفل في الموقف التعليمي وتوفر الفاعلية والحركة والاستمرارية فيه.

2- مناسبة الأنشطة لخصائص مرحلة الطفولة المبكرة.

3- مناسبة الأنشطة لمحتوى البرنامج وأهدافه .

4- إمكانية تحققها في ضوء الإمكانات المتاحة .

و تم اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية التالية:- أفلام فيدو ، تسجيلات صوتية ، ألعاب لغوية (السجع ، التشابه و الاختلاف ، المعكوسات ، تكوين كلمات من أحرف ، شبكة الكلمات ...الخ) ، قصص مصورة ، صندوق البريد . (و هو صندوق مصنوع من الكرتون يوضع في الفصل ليودع فيه الطفل كل ما يريد التعبير عنه بالكتابة أو الرسم بالنسبة للمعلمة أو زملائه)، مجلة حائطية (و هي مجلة يشترك الأطفال في إعدادها يحتوى على موضوعات يختارها الاطفال أو مجموعة من الصور عن موضوع معين مرفق بتعبيرات بسيطة من الطفل) ، زيارة ميدانية .(زيارة لمنطقة مقرن النيلين)

أساليب التقويم :- تم استخدام اختبار الذكاء اللغوي لهاوارد جاردنر كأداة رئيسية للدراسة

عرض البرنامج على المحكمين:- تم عرض البرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال (التربية وعلم النفس ، رياض الأطفال) وذلك لإبداء الرأي حول : مدى ارتباط أهداف البرنامج بالهدف العام ، ومدى ملاءمة محتوى البرنامج ، وأنشطته لتحقيق الأهداف الموضوعة له ، و مدى ملاءمة المادة العلمية ، وأسلوب عرضها للطالبات عينة البحث .

الفترة الزمنية لتنفيذ البرنامج :- يحتوى البرنامج المقترح على (26) جلسة بواقع جلستين في الأسبوع على أن يتم تنفيذ البرنامج بأكمله خلال 3 أشهر . خلال الفترة الأولى للعام الدراسي (2014-2015م) بحيث يستغرق زمن الجلسة من (10-15) دقيقة للنشاط.

ثانياً: مقياس جاردنر للذكاء اللغوي: تم تقنين المقياس على البيئة السودانية من قبل (نورين ،2011) والذي اعتمد في تقنينه على مقياس جاردنر الأصل . أما في البحث الحالي فقد تم إجراء التعديلات الآتية وتم عرض التعديلات على المحكمين وخلصت إلى التعديلات التالية :-

1- التعديل في البيانات الأولية وحذف عنوان الطفل ،أسم الروضة، عمر الطفل، تاريخ الميلاد،السكن ، مهنة الأب ، مهنة الأم، حجم الأسرة .

2- التعديل في خيارات الإجابة من (نعم ، لا) إلى (ينطبق تماماً ، إلى حد ما ، لا ينطبق).

3- التعديل في الإجابة إلى ترتيب الطفل :-(الأول ، وسط ، أخير ، وحيد).

4- التعديل في الإجابة على نوع المثير الثقافي (حاسب آلي ، كتب ، الاثنان معاً، لا يوجد) .

و تم إجراء دراسة استطلاعية شملت (88) طفلاً وطفلة من أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم للتأكد من صدق وثبات الإستبانة ، واعتمد في تقدير صدق المقياس على معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كانت معاملات ارتباط فقراتها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

حيث كانت جميع القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01). أما بالنسبة لثبات المقياس فقد استخدمت الباحثة معادلة (ألفا كرونباخ) و بلغت (.792). و هذا يشير إلى أن ثبات المقياس عالي .

جدول رقم (1): يوضح معامل ارتباط بيرسون و الدرجة الكلية للمقياس

البند	الدرجة الكلية للمقياس
بند1	.445**
بند2	.693**
بند3	.323**
بند4	.470**
بند5	.657**
بند6	.762**
بند7	.704**
بند8	.607**
بند9	.679**
بند10	.465**
بند11	.427**

نتائج البرنامج:-

نتائج اختبار صحة الفرضية (**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم في الذكاء اللغوي تبعاً للبرنامج المقترح)**

للتأكد من صحة هذا الفرض تم إجراء المعالجات الإحصائية الآتية :- حسبت المتوسطات الحسابية القبلية والبعدية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء اللغوي لهاوارد جاردنر فكانت كالآتي :-

أولاً:- الفروق بين العينة الضابطة القبلي والعينة التجريبية القبلي

جدول (2): اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين غير مترابطتين للفروق بين الضابطة قبلي والتجريبية قبلي

المتغير	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التفسير
الذكاء اللغوي	ضابطة قبلي	30	20.00	3.259	.595	58	233	.817	لا توجد فروق
	تجريبية قبلي	30	20.20	3.398	.620				

أتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة (ت) بلغت 233 عند متوسط حسابي 20.00 ومستوى دلالة بلغت .817 ودرجة حرية 58 مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة القبلي والتجريبية القبلي.

ثانيا:- الفروق بين الضابطة القبلي والضابطة البعدي

جدول (3): اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين غير مترابطتين للفروق بين العينة الضابطة القبلي والعينة الضابطة البعدي

المتغير	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التفسير
الذكاء اللغوي	ضابطة قبلي	30	20.00	3.259	.595	58	.565	.574	لا توجد فروق
	ضابطة بعدي	30	20.77	6.683	1.220				

يتضح من الجدول رقم (3) أن قيمة (ت) بلغت . 565 عند متوسط حسابي 20.77, 20.00 عند مستوى دلالة .574 ودرجة حرية بلغت 58 مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الضابطة القبلي والعينة الضابطة البعدي.

ثالثاً:- / الفروق بين التجريبية القبلي والتجريبية البعدي :- لحساب الفروق بين أفراد العينتين التجريبية القبلي والتجريبية البعدي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وحساب قيمة (ت) باستخدام معادلة مربع (إيتا) كما يلي:-

جدول رقم (4) :اختبار (ت) لمجموعتين مترابطتين للفروق بين العينة التجريبية القبلي والعينة التجريبية البعدي

المتغير	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التفسير	مربع إيتا
الذكاء اللغوي	التجريبية قبلي	30	20.20	3.398	3.398	58	16.0	.000	توجد فروق دالة إحصائياً لصالح التجريبية بعدي	.576
	التجريبية بعدي	30	31.37	1.752	1.752					

يتضح من الجدول رقم (4) أن هناك فروق ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 000. بين متوسطات درجات الأطفال الذين خضعوا للبرنامج التجريبي (العينة التجريبية) والذين لم يخضعوا للبرنامج التجريبي (العينة الضابطة) حيث بلغ حجم التأثير (مربع إيتا) . 576 وبلغت قيمة (ت) 16.0 عند درجة حرية 58 . وجميع هذه المؤشرات تدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الذكاء اللغوي لأطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم .

مناقشة النتائج :-أظهرت نتائج اختبار مربع إيتا وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (000.) بين متوسطات الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج المقترح (المجموعة التجريبية) ومتوسطات المجموعة التي لم تتلقي البرنامج المقترح (المجموعة الضابطة) في الذكاء اللغوي وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية .

وتؤكد هذه النتائج وجود أثر دال للبرنامج في تنمية الذكاء اللغوي لأطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم مما يوضح أهمية البرنامج الذي تم تطبيقه في هذه الدراسة ودوره الفعال في تحقيق أهدافه .

وتفسر فاعلية البرنامج المطبق في هذه الدراسة وأثره في تنمية الذكاء اللغوي في أنه قدمت معلومات عن استراتيجيات تفعيل الذكاء اللغوي برياض الأطفال وكيفية تطبيق كل أسلوب من أساليب تنمية هذا النوع من الذكاء .

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التجريبية التي طبقت على أطفال التعليم قبل المدرسي منها دراسة عشرية (2009) عن أثر برنامج تعلم ذاتي مقترح لمنهج الخبرات بمرحلة التعليم قبل المدرسي على تنمية الذكاءات ودراسة عثمان (2002) عن فاعلية برنامج متكامل لطفل ما قبل المدرسة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة ، وأيضاً تفسر فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الذكاء اللغوي لما شمله البرنامج المقترح من أنشطة تتفق مع خصائص مرحلة الطفولة المبكرة ووسائل وتقنيات حديثة تواكب متطلبات العصر من تكنلوجيا المعلومات مما أثر في جذب الأطفال وشجعهم للاستجابة للبرنامج .

التوصيات :-

1. ضرورة اهتمام كليات التربية بتدريب المعلمات قبل الخدمة على كيفية استخدام استراتيجيات التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة كأحدث النظريات في تدريس الأطفال .
2. استخدام البرنامج المقترح في الدراسة الحالية في تدريب معلمات رياض الأطفال من قبل وزارة التربية والتعليم.

3. توفير بيئة تعلم تناسب التعلم الذاتي وتطبيق نظرية الذكاء المتعددة في رياض الأطفال في السودان.
4. اهتمام إدارة التعليم قبل المدرسي بعمل مسوحات برياض الأطفال لواقع ذكاءات الأطفال وتوفير مناشط و برامج لتنمية كل ذكاء.

المراجع :

1- القرآن الكريم

2- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، لبنان ، 1997

3- أبو حماد، ناصر الدين ، (2011) اختبارات الذكاء (الدليل المرجع الميداني) ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1.

4 - أحمد،أنسى محمد ،(2005) اللغة والتواصل لدى الطفل ،مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر، ط1.

5- أمين ، إيمان زكي محمد – الخريبي، هالة فاروق ، وهيبة فرج منصور ، (2014) برامج وأنشطة رياض الأطفال ،مكتبة الرشد ، المملكة العربية السعودية ، 2014م ، ط3.

6- الألفي ، أمينه ، (2014) مناهج رياض الأطفال ، مكتبة الرشد ، المملكة العربية السعودية ، ط1 .

7- البكر،رشيد النوري،(2010) تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي ،مكتبة الرشد ، المملكة العربية السعودية ، ط...

8- التونسي، نبيلة طاهر،(2011) تطبيقات عمليه لنظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات اللغة العربية،مجلة التجديد التربوي ، العدد التاسع، إداره البحوث والدراسات التربوية بوزارة التربية والتعليم .

9- الحريري ،رافدة ،(2015) مدخل إلى تربية الطفل ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1.

10-

11- الخالدي ،أديب ،(2001) الصحة النفسية ، الدار العربية للنشر ،المكتبة العربية، ط1 .

12- الخلايلة ،عبد الكريم – اللبابيدي ،عفاف ، (2005) تطور لغة الطفل ، دار الفكر للطباعة والنشر ،الأردن ، ط3

13- الديب ، ماجد حمد ، (2011) فعالية برنامج مقترح في تنمية الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل والتفكير الرياضي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة ، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد 15 العدد الأول .

14- القريطي ، عبد المطلب أمين –(2005) الموهوبون والمتفوقون (خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم)، دار الفكر العربي ، مصر، ط1 .

15- العواد ،سارة عبد العزيز على ،(1985) العلاقة بين الذكاء اللغوي ومستوى التحصيل في الدراسات العلمية والأدبية بين طالبات الصف الثالث الثانوي للبنات بالرياض بالمملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود، ماجستير ، غير منشورة .

16- العياصرة، وليد رفيق ،(2011) التفكير واللغة ،دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1

17- السيد، إبراهيم جابر ، (2012) الذكاء عند الطفل (الجزء الأول) ، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ،رقم الإيداع 9623.

18- السرحان ،هدى حمد عبد الله – سحتوت ،إيمان محمد عمر ، (2013) الأسرة والطفولة ، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية ، ط1.

19- الشيخ ، رنده محمود ،(2011) الذكاءات المتعددة وأثرها على مستويات التفكير، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، مصر ،ط1.

20- الناشف ، هدى محمود ،(2013) تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة ، دار الفكر ،الأردن، ط4.

21- أمزيان ،محمد ، (2007م) ، الذكاء اللغوي وحل المشكلات لدى عينة من الأطفال المغاربة بالتعليم الابتدائي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد 9 العدد2 (2008).

22- بدران ، شبل، (2012) الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة ،الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، ط4.

23- بدح، أحمد محمد – العنزي ، محمد مشغل ، (2012) أثر مشاهدة البرامج التعليمية في تنمية الذكاء اللغوي لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر أولياء الأمور في المملكة العربية السعودية ، جرش للبحوث والدراسات (2013) ، ماجستير ، منشورة.

24- حبيب ، مجدى عبد الكريم ، (2005) تنمية الإبداع داخل الفصل الدراسي في القرن الحادي والعشرين ،دار الفكر العربي ،مصر ، ،ط1.

25- جابر ، عبد الحميد جابر ،(2003) الذكاءات المتعددة والفهم (تنمية وتعميق) ، دار الفكر العربي، مصر ،ط1.

26- حسنين ،إبراهيم جابر ، (2011) علم نفس الذكاء (العصف الذهني) ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1.

27- حسين ،محمد عبد الهادي ، (2003) قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،الأردن، ط1.

28- حسين ، محمد عبد الهادي – (2005) الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة ، دار الفكر ، الأردن ، ط1 .

29- حسين ،محمد عبد الهادي ،(2006) مدخلك العلمي إلى ورش عمل قوة نظرية الذكاءات المتعددة ، دار الفكر للطباعة والنشر ،الأردن ط 1 .

30- حسين، أسامة (2011) فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفاءة المهنية لدى معلمي التعليم الأساسي في مجال القياس والتقويم التربوي في ضوء نتائج اختبارات الترخيص لمزاولة مهنة التعليم والمعايير القومية لجودة المعلم في مصر. *مجلة مستقبل التربية العربية*، **18**(68)، 240- 334.

31- درة، عبد الباري (2003). تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات، الأسس النظرية ودلالاتها في البيئة العربية المعاصرة. منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية: القاهرة.

32- زيتون، حسن حسين، (2012) تنمية مهارات التفكير رؤية إشراقية في تطوير الذات ، الدار الصولتية للتربية ، المملكة العربية السعودية ، ط 5176/1429.

33- سعفان ، محمد إبراهيم ، (2006) الإرشاد النفسي الجماعي، دار الكتاب ، ،ط1.

34- سكر ،حيدر كريم – غانم ، هلة وليد ،(2011) الذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ،العدد الحادي والثلاثون .

35- شعلة ، الجميل محمد عبد السميع ،(1428هـ) ، أثر تفاعل الذكاء اللغوي مع الذكاء الشخصي في قلق التحدث لدى طلاب التدريب الميداني بكلية المعلمين في مكة المكرمة ، منشورة .

36- عبادي ،محمد محمد عثمان،(2009) كفايات اللغة العربية لدى تلاميذ الأساس وعلاقتها بالنمو المعرفي للمواد الأخرى بولاية الخرطوم ،غير منشوره ،جامعه الزعيم الأزهري

37- عبد الرشيد، حامد (2011) فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفايات المهنية والاتجاه نحو مهنة تعليم اللغة العربية لدى طلاب الدبلوم العالي بكلية التربية. المجلة التربوية، 30.

38- عبد الوهاب ، صلاح شريف– الو ليلى، إسماعيل حسن ، (2013) مقاييس الذكاء والقدرات العقلية – مكتبة الرشد ، المملكة العربية السعودية ، ط1.

39- عثمان ، أماني ،فاعلية برنامج متكامل لطفل ما قبل المدرسة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة ، جامعة حلوان ،كلية التربية ، رسالة ماجستير

40- عشرية ، إخلاص حسن السيد ،(2009) أثر برنامج تعلم ذاتي مقترح لمنهج الخبرات بمرحلة التعليم قبل المدرسي على تنمية الذكاءات المتعددة : حالة مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص ، دكتوراه ، منشورة .

41- على ، توحيدة عبد العزيز ،(2007م) مناهج رياض الأطفال ، مكتبة الرشد المملكة العربية السعودية، لا توجد طبعة.

42- غباري ، ثائر ، أبو شعيرة ،خالد ، (2010) القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع – مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع – الأردن – ط1

43- قطامي ، نايفة ، (2009) تفكير وذكاء الطفل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،الأردن ، ط1.

44- كرم الدين، ليلى،(2004) اللغة عند طفل ما قبل المدرسة نموها وتنميتها،دار الفكر العربي ،مصر،ط1.

45- كفافي ،علاء الدين،سالم ،سهير محمد، (2012) مدخل الى علم النفس، دار الفكر ، الأردن، ط1.

46- محمد ، نبيل رفيق، (2011) الذكاء المتعدد ،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

47- مدكور ، على أحمد ،(2002) تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ،القاهرة ،ط3.

48- مطاوع ، ضياء الدين محمد ، الخليفة، حسن جعفر،(2014) مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية ، مكتبة المتنبي ، المملكة العربية السعودية ،ط1.

49- يوسف ، سليمان عبد الواحد ،(2010) الذكاءات المتعددة (نافذة على الموهبة والتفوق والإبداع) ،المكتبة العصرية ،مصر، ط1 .

50- نورين ، منى عبد الرحمن الجاك ،(2011) تقنين وتطبيق مقياس الذكاءات المتعددة لهوراد جاردنر على أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم ،دكتوراه ، منشورة.

51-Catherine, E. (2001). Preventing Reading Difficulties Be for Kindergarten, National Research Council, the Paper Come from Nit, http://www.NAP.edu/reading room, Books, Prdye/chs.htmL.

52- Gardner , Howard (1983). Frames of Mind. The theory of Multiple Intelligences. New York

53- Gardner, Howard (1991). The unschooled mind: How children think and how schools should teach, New York.